Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آدب مواقيت الصوم

١ — أدب اختيار الشهر القمرى ونهاره للصوم

سأبين هنا أن اختيار الصوم فى شهر رمضان من القمرية لأدب عظيم له أثره فيما يقصد من أدب الصوم فيه ما سبق من أن اختيار الصوم فيه لأنه هو الشهر الذى ابتدأ نزول القرآن الكريم فيه ، فقد يقال إن ابتداء نزول القرآن كما جاء فى هذا الشهر القمرى جاء فى شهر شمسى يوافقه ، فكان من الممكن أن ينظر فى ذلك إلى هذا الشهر الشمسى فيختار للصوم دون الشهر القمرى ، ولا يصح فى الجواب عن هذا أن الإسلام جاء باعتبار السنة القمرية دون السنة الشمسية ، لأن اعتباره للسنة القمرية لا يمنع اعتباره أيضاً للسنة الشمسية فيما يفيد اعتبارها فيه ، وكل منهما يجرى على آية من آيتى الله تعالى فى الليل والنهار : وهما آيتا الشمس والقمر . فإذا نظر إليهما فى ذلك لم يكن هناك مانع من اعتبارهما فى الصوم ، لأنهما يستويان فى هذا الاعتبار ، فلابدَّ أن يكون هناك حكمة لإيثار الشهر القمرى بالصوم دون الشهر الشمسى الذى يوافقه ، ولا بد أن يكون فى هذا أدب يناسب أدب الصوم فى تهذيب النفس ، وتربيتها على قوة العزم والحـ على متاعب الحياة .